

المحاضرة 5 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة القدر

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الهادي الى الصراط المستقيم - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم على خير البرية ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفية اعزائي المشاهدين ومشاهدات طلاب وطالبات اكااديمية زاد المستوى الرابع حياكم الله في هذه الحلقة الخامسة وفي هذا الدرس الخامس باذن الله على مائدة القرآن - [00:00:53](#)

سنتكلم باذن الله في هذا الدرس عن صورة عظيمة القدر. الا وهي سورة القدر قال الله عز وجل في هذه السورة انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - [00:01:12](#)

ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر هذه الصورة سورة مكية اخرج الامام البخاري في فضلها رحمه الله - [00:01:28](#)

ومسلم كذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من قام ليلة القدر - [00:01:49](#)

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وليلة القدر هي موضوع هذه الصورة قال الله عز وجل في مطلعها انا انزلناه في ليلة القدر والقدر العظمة والشرف يقال صاحب قدر اي صاحب عظمة وصاحب شرف - [00:02:07](#)

وقيل القدر هنا المراد به التقدير التقدير والصحيح انه شامل للمعنيين فاذا المعنى لا يمنع ان يأخذ بالاثنيين فليأخذ بالاثنيين وهو كذلك اي انه القدر على العظمة والتشريف او القدر على التقدير - [00:02:30](#)

فليلة القدر ذات قدر عظيم وانه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة والمعنى معنى يعني انا انزلناه في ليلة القدر اي انزل الله القرآن جملة واحدة في ليلة القدر - [00:02:51](#)

من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهناك اقوال قد نتطرق اليها لكن هذا هو الراجح والذي عليه جمهور يعني ان الله عز وجل انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر - [00:03:10](#)

من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم كان ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب الحاجة وما يقتضيه التشريع قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة - [00:03:26](#)

كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. اي ان القرآن لم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة واحدة انما انزله الله عز وجل منجما يعني مفرقا في ثلاث وعشرين سنة - [00:03:46](#)

فبين اول نزول للقرآن واخره ثلاث وعشرون سنة كما اخبر تعالى انه انزله في ليلة مباركة التي هي ايضا ليلة القدر. كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وكان ذلك في شهر رمضان - [00:04:04](#)

كما قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وهذه الايات الثلاث من تفسير القرآن بالقرآن كما اتفقنا معكم في الدروس السابقة ان اول مصادر التفسير اول مصادر تفسير القرآن هو القرآن نفسه - [00:04:26](#)

سواء كان التفسير طبعا يعني كقوله تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب او التفسير متفرقا في سائر القرآن

هذه الايات تفسير انا انزلناه في ليلة القدر يفسر بقوله تعالى - [00:04:46](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة ويفسر بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ثم قال الله عز وجل وما ادراك ما ليلة القدر

وبالمناسبة ايها الاخوة ايها الاخوات هذا الاستفهام يفيد التعظيم سواء في هذه الصورة او غيره - [00:05:06](#)

الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة؟ هذا يفيد التعظيم القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة! اذا هذا الاستفهام يفهم منه

التعظيم. وما ادراك ما ليلة القدر اي وما اعلمك يا محمد - [00:05:28](#)

اي شيء ليلة القدر وهذا استفهام كما ذكرنا يراد به التعظيم والتفخيم اي تعظيم وتفخيم شأن ليلة القدر ثم قال الله عز وجل بفضل

هذه الليلة ليلة القدر قال ليلة القدر خير من الف شهر - [00:05:45](#)

اي ان العمل في ليلة القدر خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة قدر اي خير من الف ليلة ليس فيها ليلة قدر. هذا معنى ليلة

القدر خير من الف شهر. العمل فيها اي في ليلة القدر - [00:06:08](#)

خير من العمل في الف شهر. ثم قال تنزل الملائكة والروح فيها اي يكثر تنزل الملائكة في هذه الليلة لكثرة بركتها والروح فيه كلام كثير

وارجح الاقوال واشهرها انه جبريل عليه السلام فالمعنى ان جبريل والملائكة يتنزلون الى السماء الدنيا في ليلة القدر فتزدحم السماء

بالملائكة - [00:06:28](#)

ويصبح لذلك الليل تلك الليلة عظيمة وتسبيح وتمجيد للخالق من سكان السماوات وهم الملائكة وسكان الارض وهم عباد الله ثم قال

باذن ربهم من كل امر اي تنزلوا الملائكة باذن ربهم باذن الله - [00:06:59](#)

وقد ورد ان جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل يا جبريل لما لا تزورنا اكثر مما تزورنا فانزل الله وما نتنزل الا بامر ربك

وهذا من تفسير القرآن بالقرآن فالملائكة لا تتنزل ابدا - [00:07:19](#)

الا باذن الله وهذا معنى تنزل الملائكة والروح فيها ان يكثر تنزل الملائكة في هذه الليلة لكثرة بركتها والروح كما قلنا في المشهور انه

جبريل عليه الصلاة والسلام ثم قال الله عز وجل - [00:07:38](#)

باذن ربهم من كل امر. اي تنزل الملائكة بامر الله من اجل كل امر قضى الله به في تلك السنة فهي كما يسميها علماء العقيدة الاقضية

الحولية. او الاقضية السنوية - [00:07:58](#)

تكون في ليلة القدر اي من ليلة القدر الى ليلة القدر يقدر الله عز وجل ما يكون لعبادي وما يكون عليهم عسى الله الا يقدر لنا ولا علينا

الاكل خير وان يصرف عنا كل قضاء شر وقدر - [00:08:15](#)

ثم قال الله عز وجل سلام اي هذه الليلة سلام هي حتى مطلع الفجر اي كلها خير. ليس فيها شر هذه الليلة ليس فيها شر الى مطلع

الفجر. وقال بعض العلماء سلام - [00:08:32](#)

المقصود فيها اي لكثرة ما يسلم الله رقابا وجبت لها النار يعتقها اي في تلك الليلة. اي ان هذه الليلة كلها سلام وتسليم وعتق من

النيران. اللهم اعتق رقابنا واياكم من النار - [00:08:52](#)

وقيل المعنى المعروف سلام اي سلم وامن وامان وهذه الصورة ايضا فيها يا ايها الاخوة ويا ايها الاخوات فوائد عظيمة منها ومن اولها

تعظيم الرب جل جلاله الله تكلم عن نفسه هنا بظمير الجمع انا انزلناه في ليلة القدر ونستكمل الفوائد باذن الله بعد الفاصل -

[00:09:11](#)

قال تعالى حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. من اكرام الله تعالى للانسان ان شرع له الاستئذان. واكد

ادابه لخصوصيته وتعظيمه لحرمة. ومن هذه الاداب ان يختار الوقت المناسب للزيارة ان يستأذن ثلاثا ولا يزيد عليها. فان اذن له والا

رجع. الا يجعل استئذانه - [00:09:38](#)

قوافل بل يجعل بين كل استئذان وآخر وقتا يسيرا. الا يستقبل الباب بل عن يمينه او يساره ان يخبر المستأذن باسم هي عند

الاستئذان حتى يعرف. اذا تبين للمستأذن انه قد اخرج صاحب البيت فليصرف ولا يدخل. ان يلقي السلام على اهل - [00:10:37](#)

للبيت اذا دخل. والاستئذان يكون ايضا على المحارم. لئلا يكون في الدخول دون اذن انكشاف لعورة او اطلاق عليها فقد جاء رجل الى

عبدالله بن مسعود وقال استأذن على امي؟ فقال ما على كل احيائها تحب ان تراها؟ وان - [00:10:57](#)

كما شرع الاستئذان لما فيه من فوائد تعود على الفرد والمجتمع. منها ترضية النفوس وحفظ الحرمات. رفع الحرج عن المستأجر والمستأذن عليه اتاحة الفرصة لصاحب البيت ان يستر عوراته. وما يكره ان يطلع عليه. اشاعة الاطمئنان في المجتمع. حيث يأمن الانسان عدم اقتحام - [00:11:17](#)

حامي بيته الا باذنه. سد الذرائع كي لا يقع البصر على ما لا يحل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل من اجل البصر بشرى تنازل اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:11:39](#)

حياكم الله مجددا وصلنا قبل الفاصل الى بعض الفوائد من سورة القدر من هذه الفوائد تعظيم الله جل جلاله الله تكلم عن نفسه هنا بضمير العظمة فقال انا انزلناه لانه سبحانه وتعالى العظيم الذي لا شيء اعظم منه جل جلاله - [00:12:05](#)

وكقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهذا ايضا من تفسير القرآن بالقرآن في بيان عظمة الله جل جلاله واحيانا يتكلم الله يتكلم الله عن نفسه بصيغة الواحد - [00:12:28](#)

كقوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا اعبدني واقم الصلاة لذكري اعتبار الصفة يأتي ضمير العظمة وباعتبار الوحدانية يأتي ضمير الواحد فهكذا ينوع الله عز وجل التعظيم والخطابات عن نفسه جل جلاله - [00:12:46](#)

ومن الفوائد ايها الاخوة ايها الاخوات ان نزول الملائكة في الارض عنوان على الرحمة والبركة فاذا امتنعت الملائكة من دخول شيء كان ذلك دليلا على ان هذا المكان قد يخلو من الخير والبركة - [00:13:11](#)

كالمكان الذي فيه صور ذات الارواح فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة الا اذا امتهنت طبعها ومن الفوائد كذلك ان اذن الله تنقسم الى قسمين اذن شرعي واذن كوني قدري - [00:13:29](#)

الاذن الشرعي كقوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. هذا هو الاذن الشرعي والاذن القدري كقوله باذن ربهم كما مر بنا اهل البدع فعلوا ما لم يأذن به الله - [00:13:48](#)

اي من المحرمات لكن فعلهم في النهاية شرع وقدر اي ان اذنهم الاذنة هذه اذن شرعية وقدرية قدرها الله ولا بد ان تكون اذن قدرية وكونية. اما الشرعية فهل الله قد نهاهم عن ذلك لكنهم - [00:14:08](#)

اقترفوها الله سبحانه وتعالى في مطلع هذه السورة قال انا انزلناه في ليلة القدر وعبر هنا عن المظهر بالمضمر فلم يقل الله انا انزلنا القرآن في ليلة القدر. وفي ذلك كما يقول اهل البلاغة - [00:14:29](#)

عظمة وهو مفهوم من السياق لعظمته ولظهوره ولبروزه. كقوله تعالى في سورة الرحمن كل من عليها فان. يفهم الناس كل ما عليها اي كل من على الارض ما هو مفهوم من السياق - [00:14:49](#)

والسياق ايها الاخوة ايها الاخوات يعرف من السباق واللاحق. السياق يعرف من السباق واللاحق اي الايات التي تسبق والايات التي تلحق الله قال انا انزلناه اي هذا القرآن في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر كما قلنا لكم على سبيل التعظيم - [00:15:04](#)

ليلة القدر خير من الف شهر اي العبادة فيها والعمل الصالح خير من الف شهر تنزل الملائكة جبرائيل وسائر الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي ليلة سلام وامن وامان او سلام - [00:15:29](#)

لكثرة العتق من النيران هي حتى مطلع الفجر اي من غروب شمسها الى طلوع فجرها لا حرمننا الله واياكم هذه الليلة اريد فيما تبقى من وقت ان اذكر لكم ايها الاخوة شيء من التفصيل في تفسير هذه السورة - [00:15:49](#)

مرت بنا اختصارا ان هذه الصورة مدنية في قول اكثر المفسرين كما قال القرطبي هنا فهي مدنية في اكثر قول المفسرين وانها نزلت بالمدينة وهي خمس ايات قال الامام القرطبي كلمة جميلة هنا او جملة جميلة قال قوله تعالى انا انزلناه يعني القرآن وان لم يجري له ذكر في هذه - [00:16:09](#)

لان المعنى معلوم وهو ما ذكرته لكم. والقرآن كله كالسورة الواحدة وقد قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال جل جلاله حميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة - [00:16:36](#)

يريد بها ليلة القدر وقال الشعبي المعنى ان ابتداءنا انزاله في ليلة القدر وقيل بل نزل به جبريل عليه السلام جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا الى بيت العزة - [00:16:58](#)

واملاه جبريل على السفارة ثم كان جبريل ينزله على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما نجوما اي منجما اي مفرقا فرقت وكان بين اوله واخره كما ذكرنا لكم ثلاث وعشرون سنة كما ذكر ذلك ابن عباس - [00:17:19](#)

رضي الله عنه قوله تعالى في ليلة القدر قال انا انزلناه في ليلة القدر قال مجاهد ليلة القدر يعني هنا ليلة الحكم. وما ادراك ما ليلة القدر اي ما ادراك ليلة الحكم. والمعنى ليلة التقديم - [00:17:41](#)

وسميت بذلك لان الله تعالى يقدر فيها ما يشاء من امره الى مثلها من السنة القابلة. كما ذكرنا لكم سواء كان هذا التقدير من امور الموت والاجل والرزق وغيره من هذه الامور - [00:17:58](#)

وقيل انما سميت بذلك كما مر بنا لعظم قدرها وشرفها من قوله من قولهم لفلان شرف اي قدر ومنزلة وهذا قول الزهري وغيره وقيل سميت بذلك لان للطاعات فيها قدرا عظيما - [00:18:16](#)

وثوابا جزيلا وقال ابو بكر الوراق سميت بذلك لانه من لم يكن له قدر ولا خطر يصير في هذه الليلة ذا قدر اذا احياها يكون له قدر اذا احيا هذه الليلة - [00:18:37](#)

وقيل سميت بذلك لانه انزل فيها كتابا ذا قدر على رسول ذي قدر صلى الله عليه وسلم على امة ذات وهذا من اجمل الكلام سميت بذلك لانه انزل فيها كتاب - [00:18:56](#)

ذو قدر على رسول ذي قدر على امة ذات قدر وقيل لانه ينزل فيها ملائكة ذو قدر وخطر. وقيل لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة وقال السهل سميت بذلك لان الله تعالى قدر فيها الرحمة على المؤمنين - [00:19:16](#)

وقال الخليل لان الارض تضيق فيها بالملائكة كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه. وعلى كل حال كل هذه المعاني الصحيحة سواء سميت لعظم قدرها وشرفها او للتقدير فيها او لقدر القرآن فيها او لقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها - [00:19:41](#)

او لقدر الامة فيها او ما ذكر من اقوال فكله حاصل ولا يعارض بعضه بعضا وهذا انما سمي من باب اختلاف التنوع لاختلاف التضاد وبالمناسبة ايها الاخوة ايها الاخوات معظم خلاف المفسرين هو من باب اختلاف التنوع لا التضاد - [00:20:05](#)

وحتى نفرق لكم بين التنوع والتضاد لو قال رجل عندي خبز وقال الاخر عندي رغيف وقال الاخر عندي فطير فهذا الاختلاف اختلاف وتنوع كله يراد به معنى واحد لذلك لا يمكن ان يكون هذا من باب التضاد اما اختلاف التظاد - [00:20:28](#)

وهو تحقيق امر واحد ولا مجال للاخر لحصوله كقولهم هذا حرام وهذا حلال قولهم هذا مباح هذا يجوز وهذا لا يجوز فهذا هو اختلاف التضاد وهو اكثر عند الفقهاء اما المفسرون فالأكثر عندهم اختلاف التنوع ويكون هناك ايضا اختلاف تضاد - [00:20:49](#)

ثم قال الله عز وجل وما ادراك ما ليلة القدر هنا فائدة جميلة تستحق التقييد الحقيقة وهي من قول الفراء رحمه الله قال كل ما كان في القرآن من قوله تعالى وما ادراك وما ادراك وما ادراك - [00:21:13](#)

فقد ادراه الله اي ادراه الله رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان من قوله وما يدريك فلم يدركه ما كان في قوله ولم يدريك فلم يدركه وما ادراك ما مر بنا. وما يدريك وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم السائل - [00:21:32](#)

ونستكمل باذن الله بعد الفاصل افضل ايام الاسبوع. وهو يوم عيد للمسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة لذلك خصه الله بخصائص منها صلاة الجمعة - [00:21:55](#)

وهي فرض عين بلا خلاف وتركها من اعظم المحرمات قال النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم اي تركهم الجمعات. او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين - [00:22:26](#)

وتجب الجمعة على المسلم بشروط منها العقل والبلوغ فلا تجب على صبي ولكنه يؤمر بها اذا بلغ سبعا ومنها الاقامة فلا تجب على مسافر الا اذا اقام في بلد وقت صلاة الجمعة فتجب عليه - [00:22:44](#)

ومنها الصحة فلا تجب على مريض ولا على مرافقه الذي لا يستطيع تركه ومنها الذكورة فلا تجب على المرأة اذا حضرت الجمعة صحت منها واجزأتها عن الظهر ووقت الجمعة هو وقت الظهر. وهي ركعتان يجهر فيهما الامام - [00:23:04](#)

ومن ادرك الامام قبل ان يرفع من ركوع الركعة الثانية فقد ادرك الجمعة لكنه يضيف ركعة اخرى ويتمها ركعتين. ومن ادركه بعد الرفع من ركوع الركعة الثانية وقد فاتته الجمعة. فيدخل مع المصلين ثم يقضيها ظهرا اربع ركعات بعد سلام الامام - [00:23:25](#)

ومن حضر الى الجمعة متأخرا فلا يتخطى الرقاب. ولا يجلس حتى يصلي ركعتين. وان كان الامام يخطب ومن قال لصاحبه يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغى وفاته اجر الجمعة - [00:23:47](#)

فبادر الى الجمعة. ولا يشغلنك عنها شاغل. فيفوتك خير عظيم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم - [00:24:04](#)

حياكم الله مرة اخرى توقفنا عند فائدة مهمة جدا وهي من قول الفراء رحمه الله قال كل ما في القرآن من قوله وما ادراك فقد ادري وما كان من قوله وما يدريك - [00:24:32](#)

فلم يدره والامثلة كثيرة في القرآن منها وما ادراك ما ليلة القدر والامثلة التي ذكرناها قبل هذه كلها ادراها الله رسوله صلى الله عليه وسلم وعلمه فضلها او علمه فضلها او شأنها - [00:25:07](#)

اما وما يدريك فهو لم يدرها كقوله وما يدريك الساعة فان علم الساعة لا يعلمه الا الله، لا يجليها لوقتها الا هو. يسألونك عن الساعة مرساها فيما انتم من ذكرها - [00:25:24](#)

ثم قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر في بيان فضلها وعظمها وفضيلة الزمان انما تكون بكثرة ما يقع فيه من الفضائل وفي تلك الليلة يقسم الخير الكثير - [00:25:42](#)

الذي لا يوجد مثله في الف شهر. والله اعلم وقال كثير من المفسرين اي العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة قدر وقد مر بنا هذا قبل قليل - [00:26:00](#)

وقال ابو العالية ليلة القدر خير من الف شهر لا تكونوا فيها ليلة قدر. اي خير من الف شهر ليست فيها ليلة قدر وابو العاري هذا رفيع ابن مهران وكان الابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره اذا اعجب بقول ابي العالية - [00:26:17](#)

قال وقول ابي العالية في المرتبة العالية فجعل الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم عبادة ليلة ليلة خير من الف شهر كانوا يعبدون الله فيها وقال ابو بكر الوراق وهذه لطيفة من اللطائف - [00:26:37](#)

التي يستأنس بها كان ملك سليمان خمسمائة شهر وملك ذي القرنين خمسمائة شهر فصار ملكهما الف شهر فجعل الله تعالى العمل في هذه الليلة لمن ادرك خيرا من ملكهما اي خيرا من ملك - [00:26:59](#)

سليمان وذي القرنين وهذه من اللطائف التي يستأنس بها اه هند المفسرين وكذلك قال الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قوله تعالى تنزل الملائكة اي تهبط - [00:27:22](#)

من كل سماء وبعضهم قال حتى الملائكة عند سدرة المنتهى تهبط وجبريل يهبط وكل الملائكة فينزلون الى الارض ويؤمنون على دعاء الناس الى وقت طلوع الفجر اي من غروب هذه الليلة الى طلوع الفجر - [00:27:45](#)

كذلك قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم جبريل عليه السلام من كل امر اي بكل امر قدره الله عز وجل وقضاه في تلك السنة الى قابله. وهذا كما مر بنا هو قول - [00:28:03](#)

ابن عباس رضي الله عنه وهو كقوله يحفظونه من امر الله اي بامر الله. له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي بامر الله. وهذا ايضا من تفسير القرآن بالقرآن - [00:28:22](#)

وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كبكة من الملائكة يصلون ويسلمون على كل عبد قائم او قاعد - [00:28:42](#)

يذكر الله عز وجل وهذا من فضل الله عز وجل علينا سلام هي كقوله سلام هي حتى مطلع الفجر قيل ان تمام الكلام في كل امر ثم قال

سلام. روي ذلك عن نافع وغير اي ليلة القدر سلامة - [00:29:01](#)

وخير كلها لا شر فيها حتى مطلع الفجر اي الى طلوع الفجر قال الضحاك لا يقدر الله في تلك الليلة الا السلامة وفي سائر الليالي يقضي بالبلايا التي قدرها والسلامة - [00:29:21](#)

وقيل اي هي سلام اي ذات سلامة من ان يؤثر فيها شيطان في مؤمن ومؤمنة وكذا قال مجاهد هي ليلة سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا ولا اذى - [00:29:38](#)

وروي مرفوعا وقال الشعبي هو تسليم الملائكة على اهل المساجد من حين تغيب الشمس الى ان يطلع الفجر يمرون على كل مؤمن ومؤمنة ويقولون السلام عليك ايها المؤمن وقيل يعني - [00:29:55](#)

سلام الملائكة بعضهم على بعض وهذه الاقوال كلها متقاربة. وقال قتادة سلام هي اي خير هي حتى مطلع الفجر وكل ما سمعتم من اقوال حاصل بفضل الله جل جلاله في هذه الليلة المباركة - [00:30:14](#)

وهنا يا ايها الاخوة يا ايها الاخوات ثلاث مسائل بودي ان نمر عليها سريعا المسألة الاولى في تعيين ليلة القدر اختلف العلماء في ذلك والذي عليه المعظم انها ليلة سبع وعشرين - [00:30:35](#)

في حديث زر بن حبيش قال قلت لابي ابن ابي ابن كعب ان اخاك عبدالله ابن مسعود يقول من من يقيم الحول يصيب ليلة القدر فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن لقد علم - [00:30:51](#)

انها في العشر الاواخر من رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ولكنه اراد الا يتكل الناس ثم حلف لا يستثني اي ابي بن كعب حلف انها ليلة سبع وعشرين. قال قلت باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر؟ قال بالاية التي - [00:31:07](#)

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم او بالعلامة ان الشمس تطلع يومئذ لا شعاع لها. وهذا الحديث عند الترمذي حسن صحيح قد خرجه مسلم رحمه الله. والصحيح المشهور انها في العشر الاواخر من رمضان وهو قول ما لك والشافعي - [00:31:27](#)

والاوزاعي وابي ثور واحمد ثم قال قوم هي ليلة الحادي والعشرين ومال اليه الشافعي رحمه الله لحديث الماء والطين وقيل ليلة الثالث والعشرين لما رواه ابن عمر قال يا رسول الله اني رأيت ليلة - [00:31:48](#)

القدر في سابعة تبقى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى رؤاكم قد تواطأت على ثلاث وعشرين وقال من اراد ان يقوم من الشهر شيئا فليقم ليلة ثلاث وعشرين وقال معمر فكان ايوب يغتسل ليلة ثلاث وعشرين وفي صحيح مسلم - [00:32:04](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت اني اسجد في صبيحتها على ماء وطين فرأيت في صبيحة ليلة ثلاث وعشرين يسجد في الماء والطين وقيل ليلة خمس وعشرين وقيل ليلة تسع وعشرين - [00:32:23](#)

والحقيقة ان الذي عليه بعض علمائنا المعاصرين وغيرهم انها تنتقل في ليالي الوتر اي من ليلة احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين ينقلها الله في كل سنة - [00:32:41](#)

من السنوات بين ليالي الوتر في العشر الاواخر من رمضان فهذا يعني من الاقوال المطمئنة الثاني علاماتها منها ان الشمس تطلع في صبيحتها بيضاء لا شعاع لها كما روي ذلك - [00:33:00](#)

قال صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال سمحة بلجة لا حارة ولا باردة تطلع الشمس صبيحتها ليس لها شعاع. اما المسألة الثالثة في فضائلها وحسبك في فضائلها قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها - [00:33:17](#)

وفي الصحيحين الحديث الذي مر بنا من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال الراء لا يقدر الله في ليلة القدر الا السعادة والنعم ويقدر في غيرها البلايا والنقم وقد تقدم - [00:33:36](#)

ايضا هذا القول عن الضحاك. واختم بقول عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر كما اقول قال قلولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ونحن نقول في نهاية هذا الدرس اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنا. اللهم بلغنا ليلة القدر - [00:33:56](#)

اعواما عديدة وازمنة مديدة. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه الحلقة مباركة علينا وعليكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:34:21](#)

